أخلاقي وسلوكي

في المواصلات

إعداد : صابر توفيق رسوم : شريف زهير

المجد

جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 2017/25925

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

خَرَجَ فَرِيدٌ مِنْ بَيْتِهِ ذَاتَ صَبَاحٍ لِقَضَاءِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ وَهُوَ يَدْعُو اللهَ أَلَّا تُوَاجِهُهُ صُعُوبَاتٌ فِي الطَّرِيقِ أَوْ فِي وَسَائِلِ الْمُوَاصَلاَتِ الَّتِي سَيَسْتَقِلُّهَا.

وَصَلَتْ السَّيَّارَةُ الَّتِي سَيَسْتَقِلُّهَا فَرِيدٌ فَرَكِبَهَا وَهُوَ يُرَدِّدُ دُعَاءَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ أَوْ السَّيَّارَةِ:

﴿بِاسْمِ اللهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾.

سَمِعَ فَرِيدٌ صَوْتَ الْأَغَانِي يَأْتِي مِنْ مُسَجِّلِ السَّيَّارَةِ فَقَالَ لِلسَّائِقِ بِأَدَبٍ: مِنْ فَضْلِكَ! اِخْفِضْ صَوْتَ الْمُسَجِّلِ ؛ فَإِنَّهُ عَالٍ جِدًّا.. فَاسْتَجَابَ السَّائِقُ وَخَفَضَ الصَّوْتَ، فَاسْتَحْسَنَ رُكَّابُ السَّيَّارَةِ مَا فَعَلَ فَرِيدٌ.

ثُمَّ نَزَلَ فَرِيدٌ مِنَ السَّيَّارَةِ لِيَسْتَقِلَّ سَيَّارَةً أُخْرَى ذَاهِبَةً إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَقْصِدُهُ .. فَوَجَدَ رَجُلاً عَجُوزًا فَأَسْرَعَ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي رُكُوبِ السَّيَّارَةِ مَعَهُ، وَهُوَ يُرَدِّدُ دُعَاءَ رُكُوبِ السَّيَّارَةِ كَمَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى.

فِي السَّيَّارَةِ الثَّانِيَةِ وَجَدَ فَرِيدٌ رَجُلاً يُدَخِّنُ سِيجَارَةً.. تَضَايَقَ فَرِيدٌ وَبَاقِي الرُّكَّابِ مِنْ دُخَانِ السِّيجَارَةِ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: مِنْ فَضْلِكَ إِنَّ دُخَانَ السِّيجَارَةِ يُؤْذِينَا كَمَا أَنَّ التَّدْخِينَ ضَارٌّ جِدًّا بِالصِّحَّةِ.. فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّجُلُ وَأَطْفَأَهَا.

فِي طَرِيقِ عَوْدَةِ فَرِيدٍ رَاكِبًا السَّيَّارَةِ تَوَقَّفَ السَّائِقُ لِسَيِّدَةٍ أَشَارَتْ لَهُ، وَكَانَتْ تَحْمِلُ حَقِيبَةً كَبِيرَةً، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا فَرِيدٌ حَقِيبَتَهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى رُكُوبِ السَّيَّارَةِ فَشَكَرَتْهُ كَثِيرًا وَدَعَتْ لَهُ.

صَعِدَ إِلَى السَّيَّارَةِ رَجُلٌ عَجُوزٌ لَمْ يَجِدْ مَقْعَدًا خَالِيًا لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَقَامَ فَرِيدٌ وَدَعَاهُ لِلْجُلُوسِ مَكَانَهُ فَشَكَرَهُ الرَّجُلُ.. ثُمَّ عَادَ فَرِيدٌ إِلَى بَيْتِهِ يَحْمَدُ اللهَ الَّذِي وَفَّقَهُ فِي قَضَاءِ مَصَالِحِهِ، وَفِي مُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ أَيْضًا.